[404] ا صلى ا عليه وآله سبايا ؟ قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، يحدو بهن الاعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهن أهل المناقل، ويبرزن لاهل المناهل، ويتصفح وجوههن القريب و البعيد، والغائب والشهيد، والشريف والوضيع، والدني والرفيع، ليس معهن من رجالهن ولي، ولا من حماتهن حمي، عتوا منك على ا، وجحودا لرسول ا صلى ا عليه وآله، و دفعا لما جاء به من عند ا. ولاغرو منك، ولا عجب من فعلك، وأنى يرتجي مراقبة من لفظ فوه أكباد الشهداء، ونبت لحمه بدماء السعداء، ونصب الحرب لسيد الانبياء، وجمع الاحزاب، و شهر الحراب، وهز السيوف في وجه رسول ا صلى ا عليه وآله، أشد العرب جحودا، وأنكرهم له رسولا، وأظهرهم له عدوانا، وأعتاهم على الرب كفرا وطغيانا. ألا إنها نتيجة 1 خلال الكفر، وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر، فلا يستبطئ في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا وشنآنا واحنا وأضغانا، يظهر 2 كفره برسوله، ويفصح ذلك بلسانه، وهو يقول فرحا بقتل ولده، وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم: لاهلوا واستهلوا فرحا * ولقالوا يا يزيد لا تشل منحنيا 3 على ثنايا أبي عبد ا عليه السلام - وكان مقبل رسول ا صلى ا عليه وآله ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمري لقد نكأت 4 القرحة، واستأصلت الشأفة بإراقتك دم سيد شباب أهل الجنة، وابن يعسوب العرب، وشمس آل عبد المطلب، وهتفت بأشياخك، وتقربت بدمه إلى الكفرة من أسلافك، ثم صرخت 5 بندائك، ولعمري قد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم، ويشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها [وجدت]، وأحببت امك لم تحملك، وأباك لم يلدك، 6 حين تصير إلى سخط ا ومخاصمك ومخاصم أبيك رسول ا صلى ا عليه وآله. _____ 1 - قبيحة / خ. 2 - في الاصل يظهره. 3 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: منتحيا. 4 - يقال نكأت القرحة أنكؤها، إذا قشرتها. " النهاية ج 1 ص 117 ". 5 - صرحت / خ. 6 - في المصدر: وإياك لم يلد، أو حين.

_____